

نِدَاءٌ وَرَجَاءٌ

إِلَى الشَّعْبِ الْمِصْرِيِّ الْعَظِيمِ

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَيِّدِ الْأَرْبَابِ

حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا نِدَاءٌ وَرَجَاءٌ..

أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمِصْرِيُّ الْعَظِيمُ!

فَلتُكُنْ كَالْعَهْدِ بِكَ دَائِمًا:

عَارِفًا بِقَدْرِكَ، رَاضِيًا بِقَدْرِكَ.

حَامِلًا لِمَسْئُورِيَّتِكَ، مُؤَدِّيًا لِأَمَانَتِكَ.

وَإِفِيًّا بِعَهْدِكَ، حَافِظًا لِعُودِكَ.

مُحِبِّطًا لِمُؤَامِرَاتِ أَعْدَائِكَ، نَصِيرًا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ.

أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمِصْرِيُّ الْعَظِيمُ!

هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ الْمَشْهُودَةِ.

وَمَوْقِفٌ مِنْ مَوَاقِفِكَ الْمَعْهُودَةِ.

يَدُلُّ عَلَيَّ نَفَازِ بَصِيرَتِكَ.

وَيُعْرِبُ عَن عَظِيمِ حِكْمَتِكَ.

تُبْتُ فِيهِ لِلدُّنْيَا اصْطِفَاكَ خَلْفَ قِيَادَتِكَ.
وَاخْتِيَارَكَ بِاخْتِيَارِكَ لِسَبِيلِ تَنْمِيَّتِكَ وَاسْتِقْرَارِكَ وَرِفْعَتِكَ.
أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمِصْرِيُّ الْعَظِيمُ!
أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ بِكَ.

تُغَلِّبُ الْمَصْلَحَةَ الْعُلْيَا لِلْأُمَّةِ بِأَسْرِهَا.
وَتَقَدِّرُ أَوْقَاتَ الضَّرُورَةِ بِقَدْرِهَا.
لِيَسْعَدَ أَبْنَاؤُكَ وَيَسْلَمَ حَفَدُتُكَ.

وَتَرْقَى لِتَعْلُو فَوْقِ هَامِ النُّجُومِ هَامَتُكَ.
أَيُّهَا الْمِصْرِيُّونَ الشُّرَفَاءُ!

كُونُوا صَفًّا وَاحِدًا مُتَمَاسِكًا خَلْفَ قِيَادَتِكُمْ.
وَحَافِظُوا عَلَى اسْتِقْرَارِ أَرْكَانِ دَوْلَتِكُمْ.

وَلَا يَخْدَعَنَّكُمْ عَنْ مَصْلَحَتِكُمْ كَاذِبٌ مُخَادِعٌ.
وَلَا يَحْرِفَنَّكُمْ عَنْ صِرَاطِ غَدِكُمْ الْمَأْمُولِ أَفَّاكَ طَامِعٌ.
وَهَذِهِ هِيَ الدُّنْيَا حَوْلَكُمْ تَتَلَاطَمُ بِهَا أَمْوَاجُ الْفِتَنِ.
وَتَعْصِفُ بِجَنَابَتِهَا عَوَاصِفُ الْمِحَنِ.
وَقَدْ حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَطَنَكُمْ.

وَسَلَّمَ لَكُمْ مِنَ الْفَوْضَىٰ بِلَدِكُمْ.

فَلَا تُضَيِّعُوا ثَمَرَةَ الْمَوْجُودِ طَمَعًا فِي تَحْصِيلِ سَرَابٍ مَفْقُودٍ.
فَتَصِيرَ حَالُكُمْ لَا عَلَى الْمَوْجُودِ حَافِظْتُمْ وَلَا لِلْمَفْقُودِ حَصَلْتُمْ.
كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا.

أَيُّهَا الْمَصْرِيُّونَ الشُّرَفَاءُ!

هَذِهِ أَيَّامٌ بَرٌّ وَوَفَاءٌ وَتَوْفِيَّةٌ لِلدِّينِ وَأَدَاءٌ..

وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمٍ كُلِّ حُرٍّ يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقٌّ

حَفِظَ اللَّهُ مِصْرَ وَسَلَّمَهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ، وَوَفَّقَ أَبْنَاءَهَا لِمَا فِيهِ أَمْنُهَا
وَسَلَامَتُهَا وَاسْتَقْرَارُهَا وَسَعَادَتُهَا.

وَاللَّهُ - تَعَالَى - الْمُسْتَعَانُ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

الأربعاء: ١١ من شعبان ١٤٤٠هـ

الموافق: ١٧ من أبريل ٢٠١٩م